

الخصائص

وكذلك ما جاء عنهم من إنْفَعَلٍ في قول صاحب الكتاب ينبغي أن تكون الهمزة في أوَّله للإلحاق بما اقترن بها من النون بباب جِرْدَ حَلٍ ومثله ما رويناه عنهم من قولهم رجل إِنْزَهَوْْ وامرأة إِنْزَهَوَة ورجال إِنْزَهَوْوْن ونساء إِنْزَهَوَات إذا كان ذا زَهَوْ فهذا إذًا إِنْفَعَل ولم يحك سيبويه من هذا الوزن إلا إنقحلا وحده وأنشد الأصمعي C .
(لمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا إِنْفَعَلًا ...) .

ويجوز عندي في إنزهوٍ غيرُ هذا وهو أن تكون همزته بدلا من عين فيكون أصله عِنْزَهَوْ فِنْعَلَوْ من العِزْهَة وهو الذي لا يقربُ النساء والتقاؤهما أن فيه انقباضا وإعراضا وذلك طَرَف من أطراف الزهو قال .
(إذا كنت عِزْهَةً عن اللهو والمصِّبَا ... فكن حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَمَدًا) .
وإذا حملته على هذا لحق ببابٍ أوسع من إنقحل وهو باب قِنْذَ أَوْْ وسِنْذَ أَوْْ وحِنْطَ أَوْْ وكِنْذَتَ أَوْْ .

فإن قيل ولِمَ لمَّا كان مع الحرف الزائد إذا وقع أوَّلا زائداً ثانٍ غيرُه صارا جميعا للإلحاق وإذا انفرد الأوَّل لم يكن له قيل لِمَا كذا عليه من غلبة المعاني للألفاظ على ما تقدّم